

بحار الأنوار

[147] عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة إذا التفت عن يساره فرأى كلباً أسود فقال: ما لك قبلك؟ ما أشد مسارعتك، وإذا هو شبه الطائر، فقال: هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة، وهو يطير ينعاه في كل بلد (1). 202 - كا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي مثله (2). 203 - كشف: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشترت من مكة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها إلى عرفة، فوقفت فيها الموقف، ثم انصرفت إلى جمع، فقامت إليها في وقت الصلاة، فرفعتها أو طويتها شفقة مني عليها وقمت لاتوضاً ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غماً شديداً، فلما أصبحت وقمت لاتوضاً، أفست مع الناس إلى منى، فاني والله لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يقول لك أبو عبد الله أقبل إلينا الساعة، فقامت مسرعا حتى دخلت إليه وهو في فسطاط، فسلمت وجلست، فالتفت إلي أو رفع رأسه إلي فقال: يا إبراهيم أتحب أن نعطيك بردة تكون كفنك؟ قال: قلت: والذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي قال: فنادى غلامه فأتى ببردة فإذا هي والله بردتي بعينها، وطوي والله بيدي قال: فقال: خذها يا إبراهيم واحمد الله (3). وعن هشام بن أحمر قال: كتب أبو عبد الله رقعة في حوائج لاشترتها، وكنت إذا قرأت الرقعة خرقتها، فاشترت الحوائج، وأخذت الرقعة فأدخلتها في زنفيلتي (4) وقلت: أتبرك بها قال: وقدمت عليه فقال: يا هشام اشترت _____ (1) كشف الغمة ج 2 ص 424. (2) لم نعثر عليه عاجلاً. (3) كشف الغمة ج 2 ص 424. (4) الزنفيلة: بفتح الزاى والفاء وكسر اللام، وحكى في لسان العرب كسر الزاى والفاء، ويقال: الزنفيلة، أعجمي معرب " زين فاله " وهو وعاء شبه الكنف وهو وعاء أداة الراعى، أو وعاء أسقاط التاجر، ويرجع بعض الاساتذة انه الزنبيل محرفاً. المعرب للجواليقي ص 170.